

## قرار مجلس التعاون الجمركي بشأن كيفية استمرار منظمة الجمارك العالمية في التصدي لركود الاقتصاد العالمي

( يونيو/حزيران 2009 )

إن مجلس التعاون الجمركي \*

إذ يأخذ علماً بما يلي :

(أ) بيان لجنة السياسة العامة حول الأزمة المالية العالمية الصادر في بيونس آيرس، في ديسمبر/كانون الأول 2008 (الملحق الأول لهذا القرار).

(ب) بلاغ منظمة الجمارك العالمية الموجه لقمة العشرين G20، المنعقدة في لندن، حول الأزمة المالية العالمية الصادر في بروكسل، في أبريل/نيسان 2009 (الملحق الثاني لهذا القرار).

(ج) توصية منظمة الجمارك العالمية الأولى، الموجهة لمجموعة العشرين G20، التي تحث السلطات الوطنية والإقليمية على تعزيز تدابير تيسير ال مبادلات تماشياً و المعايير الجمركية الدولية و كذلك مع معايير الهيئات الأخرى المكلفة بالمراقبة عند الحدود.

(د) توصية منظمة الجمارك العالمية الثانية، الموجهة لمجموعة العشرين G20 التي تحث الدول المتقدمة والمنظمات الدولية المانحة على تشجيع برامج تعزيز القدرات والتحديث الجمركي، بما في ذلك إقامة البنية التحتية الضرورية للبلدان الناشئة و البلدان النامية دعماً منها لل مبادلات والاستثمارات على الصعيد الدولي.

(هـ) توصية منظمة الجمارك العالمية الثالثة، الموجهة لمجموعة العشرين G20 التي تحث منظمة الجمارك العالمية و غيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة على الإطلاع المستمر على التوجهات الجديدة للتجارة العالمية و على رصد أفضل الممارسات التي ينبغي تطبيقها قصد المحافظة على النظام التجاري

(و) أنه في الثاني من أبريل/نيسان 2009، أصدرت مجموعة العشرين G20 بياناً يعكس توصيات منظمة الجمارك العالمية الثلاث.

(ز) أن منظمة الجمارك العالمية تواصل تقديم برامج تعزيز القدرات لأعضائها قصد مساعدتهم في ميدان الإصلاح والتحديث.

\*. مجلس التعاون الجمركي هو الاسم الرسمي لمنظمة الجمارك العالمية ( OMD )

(ح) المساهمة الثمينة التي قدمتها مجموعة القطاع الخاص الاستشارية (GCSP) التي وفرت معلومات مفصلة حول تأثير الأزمة على الأوساط التجارية، وخاصة حول الصعوبات التي تواجهها الشركات للحصول على موارد مالية.

(ط) أنه على الرغم من البوادر الأولى للاستقرار والانتعاش، تظل هناك انشغالات خطيرة لاسيما في ما يتعلق بالمسائل ذات الصلة بالنسبة لأعضاء منظمة الجمارك العالمية، منها تقلص حجم المبادلات الدولية و انخفاض الرسوم الجمركية المحصلة وكذلك الميول إلى إجراءات حمائية .

إذ يقر بضرورة المتابعة الدقيقة لتأثير الركود الاقتصادي العالمي في المبادلات الدولية و في المعاملات الجمركية (لاسيما بالنسبة آثارها على دور الجمارك ومسؤولياتها في ميدان تحصيل الإيرادات وتيسير التجارة والأمن الوطني وحماية المجتمع).

يقرر ما يلي:

(أ) دعوة أمانة منظمة الجمارك العالمية وأعضاء مجموعة القطاع الخاص الاستشارية (GCSP)، للإطلاع المستمر على وضع الاقتصاد العالمي لما تحمل من آثار على التجارة الدولية و على المعاملات الجمركية، خاصة فيما يتعلق ببحث الطرق الهادفة إلى الحد من مصاريف الشركات و إيرادات الجمارك .

(ب) دعوة أمانة منظمة الجمارك العالمية وأعضاءها كافة لمواصلة الاتصال فيما بينه م و إبلاغ الحكومات بأفضل الممارسات و بالعبر المستخلصة والمعلومات المفيدة ذات الصلة، قصد مواجهة ركود الاقتصاد العالمي .

(ت) دعوة أمانة منظمة الجمارك العالمية و أعضاءها كافة للعمل على جعل برامج تعزيز القدرات أكثر فعالية قصد مواجهة انخفاض التحصيلات وتذليل العراقيل التي تحول دون تيسير المبادلات الناجمة عن ركود الاقتصاد العالمي .

السيد دان  
الرئيس.

x

x x

## الدورة الستين للجنة السياسة العامة لمنظمة الجمارك العالمية

9 – 11 ديسمبر/كانون الأول 2008، بيونس آيرس

### بيان أسرة الجمارك الدولية

### ال أزمة المالية العالمية 2008

1. نحن، أعضاء لجنة السياسة العامة لمنظمة الجمارك العالمية عقدنا دورتنا الستين في بيونس آيرس، بالأرجنتين، من 9 إلى 11 ديسمبر/كانون الأول 2008. ومما لا شك فيه أننا اجتمعنا في وقت تسوده أزمة مالية ، بدأت تلحق أضرارا بالتجارة الدولية و بالمعاملات الجمركية. وبصفتها حلقة أساسية في سلسلة التزويد الدولي ، تحتل إدارات الجمارك مكانة جيدة تسمح لها برصد آثار الأزمة المالية في الميدان من خلال نقاط العبور على الحدود .

2. إننا نشهد تدهور أسواق تمويل المبادلات وانخفاض صادرات بعض البلدان و وارداتها ، وتشير التوقعات أن مجموع المبادلات الدولية ستشهد انخفاضا وأن إدارات الجمارك تواجه ضغوطا من أجل مواصلة استجابتها للتوقعات في مجال الإيرادات الضريبية، على الرغم من الظروف الجديدة السائدة حاليا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إمكانية ظهور ميول إلى نزعة حمائية للاقتصاد قد يضاعف من حدة الأزمة بدلا من المساهمة في التخفيف من وطأتها الأمر الذي أصبح مصدرا لانشغال متزايد .

3. لقد أشار أعضاء منظمة الجمارك العالمية إلى تراجع طفيف في حجم الإيرادات المحصلة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2008. وتشير ال مؤشرات على أن هناك صعوبات تعترض بعض الشركات في سعيها للحصول على تأمين في ميدان القروض الموجهة للتصدير. كما يلاحظ شركاؤنا، من المجموعة الاستشارية للقطاع الخاص التابعة لمنظمة الجمارك العالمية، المكونة من شركات وجمعيات لها مصالح مالية أو حقوق ملكية صناعية على صناعة السلع وتوريدها، أن الأزمة قد بدأت تؤثر سلبا على المبادلات الدولية. و يفيد أعضاء المجموعة الاستشارية للقطاع الخاص (GCSP) أن حجم مشتريات المستهلكين في تدهور ، الأمر الذي يساهم في انخفاض حجم الصادرات وفي تأثير انعكاسه الملاحظ على طول سلسلة التزويد . كما لاحظوا تغييرا في أساليب نقل السلع المستعملة التي صارت تميل أكثر إلى تفضيل النقل البري أو البحري عوض النقل الجوي قصد خفض التكاليف. وهذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى تمديد الوقت اللازم للتخليص الجمركي والإفراج عن السلع.

4. تكمن مهمة الإدارات الجمارك في ضمان سلامة وأمن متزايدين للإيرادات الضريبية وتحصيلها الفعال وفي تشجيع تيسير المبادلات التجارية للفاعلين المعتمدين ، وتعزيز الاستثمارات و الحد من الفقر. يمكن أن يشكل الغش التجاري حاجزا أمام تحصيل الإيرادات، وفي سياق الأزمة المالية، يتزايد خطر التهرب الضريبي. وعليه، ينبغي أن تسهر الجمارك، خلال المدة التي تستغرقها هذه الأزمة، على جعل تحصيل الإيرادات، وتيسير المبادلات، ومكافحة الغش التجاري، من بين أهدافها الأساسية .

5. ترى أسرة الجمارك أنه من واجبها الرد على الأزمة المالية التي أصابت الأسرة الدولية وأن تساهم في الجهود الدولية المبذولة لإعادة الثقة لنظام المبادلات المتعددة الأطراف. وينبغي تفادي إقامة حواجز جديدة أمام التجارة أو اتخاذ تدابير تؤدي إلى تكبد تكاليف وتأخيرات إضافية بالنسبة لحركة السلع عبر الحدود. و يمثل استعمال فنيات إدارة المخاطر عنصرا حاسما في هذا السياق. تقترح منظمة الجمارك العالمية لهذا الغرض، اتخاذ مجموعة التدابير التالية: ستعمل منظمة الجمارك العالمية على:

- تعزيز الجهود التي بذلت في ميدان السلامة والأمن وتحصيل الإيرادات دون عرقلة حركة السلع، وذلك بإعداد مجموعة من الآليات وتدابير الدعم الفني الموجهة لتعزيز إدارة المخاطر والمراقبة بعد التخليص ( البعدية ) واستعمال التكنولوجيا.
- مواصلة دعم نشاط منظمة التجارة العالمية (OMC) الهادف لتيسير المبادلات.
- زيادة عملية التحديث الجمركي بتوسيع نطاق تنفيذ برامج تعزيز القدرات.
- مواصلة أعمالها في مجال نظام الاعتماد واتفاقات الاعتراف المتبادل بين الفاعلين الاقتصاديين المعتمدين (OEA)، قصد ضمان الانسجام في هذا الميدان، مع التأكد من أنها مطبقة بشكل واسع في جميع أنحاء العالم.
- الأخذ في الحسبان أنه من الضروري أن تكون الامتيازات بالنسبة للتكاليف، كما هي مقدمة في الاتفاقات، في ميدان أمن سلسلة التوريد ، متماشية و السياق المالي الحالي. وأن نكون، ونحن في ظرف يشهد انخفاض الإيرادات الضريبية، على وعي بأهمية ضمان أمن ميزانية البلدان النامية بصفة خاصة.
- تعزيز احترام حقوق الملكية الفكرية قصد ضمان الصحة والأمن العام وتيسير التجارة المشروعة.

6. ترد التدابير المذكورة جميعها في أحكام اتفاقية كيوتو المنقحة لمنظمة الجمارك العالمية. وستواصل منظمة الجمارك العالمية دعم الانضمام لهذه الاتفاقية وكذا تجسيد هذه الآلية وتفعيلها .

7. و بغية تنفيذ هذه المجموعة من التدابير، من المستعجل وضع برنامج واسع لتعزيز القدرات. وبناء عليه، فإن منظمة الجمارك العالمية في حاجة لمساعدة المانحين والإدارات الوطنية والمنظمات الدولية. ومن أجل ذلك، فهي على استعداد للعمل مع الأطراف المعنية قصد تقديم إجابة فعالة للتهديدات التي تواجهها التجارة العالمية.

8. تمثل الشراكة بين الجمارك والشركات عنصرا حاسما للإجابة على الأزمة المالية. ولاشك أن شراكة سليمة وفعالة من شأنها أن تسمح للطرفين بتفهم مصالحهما بطريقة أفضل وبالتوصل لحلول مفيدة لكل منهما. وتسمح الشراكة التي أقامتها منظمة الجمارك العالمية مع الشركات بادراك انشغالات هذه الأخيرة بكيفية أفضل. ويبدو أنه من الضروري بذل م جهودات لرفع التحديات التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة (PME).

9. ونتيجة لما سبق، نحن أعضاء لجنة السياسة العامة لمنظمة الجمارك العالمية:

أ. نعرب عن قلقنا البالغ إزاء تأثير الأزمة المالية العالمية على التجارة الدولية وعلى المعاملات الجمركية.

ب. ندعو الأطراف المانحة والإدارات الوطنية والمنظمات الدولية إلى تعزيز قدرات إدارات الجمارك في البلدان النامية.

ج. نحث إدارات الجمارك جميعها على إيجاد سبل من شأنها أن تخفض العبء الإداري الذي يعترض سبيل التجارة المشروعة.

د. نعلق آمالنا على أن يتم إبرام اتفاق بشأن برنامج الدوحة الإنمائي في المستقبل القريب.

هـ. نحذر من اللجوء إلى نزعة حمائية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.

و. نوافق على مواصلة تعزيز النشاطات الرامية بتيسير المبادلات في منظمة الجمارك العالمية.

ز. نناشد منظمة الجمارك العالمية من أجل إدراج آثار الأزمة المالية في جدول أعمالها قصد إقامة تبادل دائم لوجهات النظر في هذا المجال، بما في ذلك على المستوى الإقليمي.

ح. نكلف أمانة منظمة الجمارك العالمية بتنسيق أبحاث إضافية بشأن آثار الأزمة المالية على إدارات الجمارك.

ط. نطلب من أمانة منظمة الجمارك العالمية للعمل على تسهيل تبادل المعلومات بشأن التدابير التي يتخذها الأعضاء بهدف مساعدة الشركات التي تحترم القانون في سياق الأزمة المالية العالمية.

x  
x x



WORLD CUSTOMS ORGANIZATION  
ORGANISATION MONDIALE DES DOUANES

منظمة الجمارك العالمية

## بيان حول الأزمة المالية العالمية موجه لقمة مجموعة العشرين، المنعقدة في 02 أبريل/نيسان 2009

### 1. تمهيد:

تعتبر منظمة الجمارك العالمية عن ارتياحها للفرصة المتاحة أمامها لتتبادل معكم معلومات عن الأبحاث والتوصيات والتدابير التي تعتمزم اتخاذها لمواجهة الأزمة المالية العالمية. تحتل منظمة الجمارك العالمية، التي تضم 174 بلدا عضوا والتي تعالج إدارتها الجمركية 98 % من مجمل المبادلات التجارية الدولية، موقعا ملائما من شأنه: (1) تدعيم التدابير الرامية لتعزيز التجارة الدولية في هذه الفترة المتميزة بالتوترات الاقتصادية، (2) القيام بأبحاث حول كيفية تأثير الأزمة المالية العالمية على التجارة الدولية. نأمل أن تكون هذه المعلومات ذات صلة ومفيدة لمداولاتكم بلندن في 02 أبريل/نيسان 2009.

خلال قمة مجموعة العشرين الأخيرة في نوفمبر/كانون الثاني 2008 بواشنطن، أكدت البلدان العشرين على أنه من الأهمية بمكان رفض كل نزعة حمائية وتفاذي إقامة حواجز اقتصادية جديدة أمام التجارة. وفي هذا الصدد، تلح منظمة الجمارك العالمية على أهمية تيسير المبادلات التجارية وتفاذي إقامة حواجز جديدة أمام التجارة، بما في ذلك الحواجز غير التعريفية أمام المبادلات التجارية في إطار العمليات الجمركية.

وفي ختام هذا البيان، ترفع منظمة الجمارك العالمية إلى عناية مجموعة العشرين ثلاث توصيات.

### 2. الجمارك والتجارة الدولية.

تضطلع الحكومات من خلال العمليات الجمركية بمجموعة كبيرة من عمليات الرقابة على المستوى الدولي لحركة البضائع وتنقل الأشخاص عبر الحدود، بما في ذلك تحصيل الإيرادات التي تمول عمل الحكومات، وحماية المستهلكين والأمن القومي وحماية البيئة. وفي الوقت ذاته، ترى منظمة الجمارك العالمية أن هذه النشاطات القانونية المشروعة لا ينبغي أن تكون عائقا أمام حركة السلع وأنها ليست في حاجة لذلك. وبعبارة أخرى، إذا كانت للحكومات مسؤولية مراقبة الحدود، فعليها أن تيسر كذلك المبادلات على طول سلسلة التوريد الدولية.

تعني عبارة "تيسير المبادلات التجارية": تبسيط ومواءمة الإجراءات التجارية الدولية، حيث تشمل الإجراءات التجارية كل النشاطات والممارسات والترتيبات الرامية إلى جمع البيانات الضرورية لحركة السلع في المبادلات التجارية الدولية وتقديمها وتبليغها ومعالجتها.

في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية التي يمر بها العالم اليوم، يمكن للجمارك أن تؤدي دورا محوريا في تيسير المبادلات التجارية، وتكون بذلك محركا للتجارة العالمية بتبسيط الإجراءات الجمركية وتفاذي المعاينة المادية غير المجدية للشحن وتقليص الفترة بين إيداع البيان الجمركي وتخليص البضائع، الأمر الذي سيخفض لا محالة تكاليف العمليات. كما أن منظمة الجمارك العالمية لاحظت أن قيام بعض الإدارات الجمركية بتحسين أدائها قد حفز إدارات جمركية أخرى ووكالات حدودية على الاقتداء بها.

ترى منظمة الجمارك العالمية أن الجهود الرامية إلى فرض حواجز غير تعريفية (مثل زيادة المعاينات المادية غير المجدية للإرساليات) لا تعزز المبادلات التجارية الدولية، لاسيما في مرحلة ركود التجارة العالمية.

### 3. الأبحاث التي أجرتها منظمة الجمارك العالمية حول الأزمة المالية العالمية

أجرت منظمة الجمارك العالمية مجموعتين من التحقيقات في نوفمبر/تشرين الثاني 2008 وفي فبراير/شباط 2009، حول كيفية تأثير الأزمة المالية العالمية على الإدارات الجمركية وعلى التجارة الدولية. وتوصلت إلى النتائج التالية:

• أفادت معظم الإدارات الجمركية بانخفاض حجم المبادلات التجارية (الصادرات والواردات) في شهر ديسمبر/كانون الأول 2008 مقارنة مع الأشهر السابقة ومقارنة مع شهر ديسمبر/كانون الأول 2007. وتبين المعطيات الأولية حدة في الانخفاض في شهر يناير/كانون الثاني 2009.

• أصبحت عدة بلدان نامية تعاني من تقلص الرسوم الجمركية بسبب انخفاض الواردات. هذه الرسوم الجمركية ضرورية لتمويل الأعمال الحكومية الأساسية في هذه البلدان.

• تشهد سوق المبادلات المالية تدهورا.

• تأخذ بعض الإدارات الجمركية إجراءات ايجابية لمواجهة الأزمة. إذ أنها تقوم بوضع خطط دفع مؤجل للرسوم الجمركية، وتخفيف خطط التسديد للمتعاملين التجاريين الذين يعانون من صعوبات تجارية مؤقتة وتسريع عملية إعادة الرسوم الجمركية. كما تبدي نوعا من المرونة بالنسبة لاحترام الشروط الأمنية (الضمانات).

• تواصل مجموعة من الإدارات الجمركية تطبيق سياسات التحديث، مثل الاهتمام المتزايد بإدارة المخاطر بغية التخفيف من أثر الإجراءات الجمركية على التجارة المشروعة، وخلق شراكة بين الجمارك ومؤسسات الأعمال، تسمح بمنح تسهيلات للمؤسسات التي تمتثل للتنظيم الجمركي.

• تتباطأ الحكومات في تعديل الأهداف المتعلقة بالإيرادات الجمركية ، على الرغم من تدهور حجم المبادلات التجارية، وهكذا تجد بعض الإدارات الجمركية نفسها مجبرة على زيادة المعائنات المادية للإرساليات من أجل ضمان إيرادات جمركية.

• تلجأ بعض المصالح المؤهلة في ميدان السياسة التجارية لاتخاذ تدابير تعرقل تيسير المبادلات التجارية مثل ما هو الحال بالنسبة للزيادة غير المجدية للمعائنات المادية للإرساليات، من أجل التقيد بالمعايير الوطنية ولأهداف أخرى غير مالية.

#### 4. مجموعة التدابير المقترحة من قبل منظمة الجمارك العالمية لمواجهة الأزمة المالية العالمية

تعتمد منظمة الجمارك العالمية وأعضاؤها مقاربة شجاعة وشاملة لمواجهة الأزمة، وذلك من أجل تعزيز الثقة في النظام التجاري الدولي. وتوزع التدابير التي تقترحها منظمة الجمارك العالمية على مجموعتين:

أ. توصيات منظمة الجمارك العالمية تتعلق بما يجب على الإدارات الجمركية فعله خلال الأزمة.

ب. التدابير التي تتخذها منظمة الجمارك العالمية لمساعدة الإدارات الجمركية خلال الأزمة.

#### أ. توصيات منظمة الجمارك العالمية للإدارات الجمركية:

تعزيز إدارة المخاطر وإجراءات أخرى لتيسير المبادلات التجارية – توصي منظمة الجمارك العالمية الإدارات الجمركية بإدراج وتكثيف اللجوء لإدارة المخاطر والتدابير الأخرى الخاصة بتيسير المبادلات التجارية في عمليات المراقبة الجمركية، بغية جعل الإجراءات الجمركية أكثر إنصافاً وفعالية، مما سيؤدي لا محالة إلى تسريع معالجة المبادلات التجارية. وبصفة خاصة، فإن منظمة الجمارك العالمية تنصح الإدارات الجمركية بتطبيق أنظمة مراقبة ملائمة لانخفاض حجم المبادلات التجارية ولا تعرقل التجارة المشروعة. على الإدارات الجمركية أن تركز نشاطها على المخالفات الجمركية الخطيرة، كالتهرب والتزوير وتقديم الوثائق المزورة (سوء التقدير، المنشأ، الخ) والأمن، لكن ليس بهدف الحماية. تتجسد مبادئ تيسير المبادلات التجارية لمنظمة الجمارك العالمية في الاتفاقية الدولية لتبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية؛ والتي تعرف كذلك اتفاقية كيوتو المنقحة.

*التعاون البيئي بين إدارات الجمارك* – توصي منظمة الجمارك العالمية الإدارات الجمركية بتعزيز الشبكة العالمية للتعاون الجمركي من أجل تيسير المبادلات التجارية من خلال تبادل المعلومات والخبرات.

*التشاور مع الوزارات المكلفة بالسياسات التجارية* – توصي منظمة الجمارك العالمية الإدارات الجمركية بالتعاون مع وزاراتها المكلفة بالسياسات التجارية فيما يخص مسائل الاستثمارات الجديدة والضرائب.

*التعاون بين الجمارك والشركات* – توصي منظمة الجمارك العالمية الإدارات الجمركية بالمضي قدماً نحو إقامة علاقات تعاون مع الفاعلين التجاريين المشروعيين من أجل توفير معلومات ذات صلة في الوقت

SAFE لمنظمة الجمارك العالمية الرامي إلى تأمين التجارة العالمية وتيسيرها . إن الاعتراف المتبادل ببرنامج الفاعل الاقتصادي المعتمد من شأنه أن يساهم في تيسير المبادلات التجارية العالمية من المنشأ إلى المقصد.

*إدارة الحدود المنسقة* - توصي منظمة الجمارك العالمية الإدارات الجمركية بالعمل مع مصالح أخرى للمراقبة على الحدود بغية مواءمة الإجراءات عند الحدود وتبسيطها.

*الدفع المؤجل* - توصي منظمة الجمارك العالمية الإدارات الجمركية باللجوء قدر الإمكان إلى تطبيق، نظام يمنح للفاعلين الموثوق فيهم، وقتاً إضافياً لدفع الرسوم الجمركية أو السماح لهم بدفع هذه الرسوم عند تاريخ مسمى بعد الإفراج عن السلع.

*المرونة في مجال الضمانات* - توصي منظمة الجمارك العالمية الإدارات الجمركية أن تكون أكثر مرونة، قدر الإمكان، عندما يتعلق الأمر بالمبالغ المالية وبشروط الضمانات المصرفية خلال فترة الأزمة المالية.

## ب. التدابير المتخذة من قبل الجمارك العالمية

دعم تيسير المبادلات التجارية – ستواصل منظمة الجمارك العالمية دعم الأساليب الرامية إلى تبسيط الإجراءات الجمركية و مواءمتها وكذا الأمر بالنسبة لتدابير تيسير المبادلات التجارية.

برنامج الدوحة الإنمائي لمنظمة التجارة العالمية- إن منظمة الجمارك العالمية، بصفتها المنظمة العالمية الوحيدة ذات الأهلية والخبرة في المجال الجمركي، ستواصل دعمها لاجتماعات مجموعة التفاوض لمنظمة التجارة العالمية حول تيسير المبادلات التجارية. وبالإضافة إلى ذلك، سيواصل خبراء منظمة الجمارك العالمية مساهمتهم في مهام منظمة التجارة العالمية الرامية لتعزيز القدرات في ميدان تيسير المبادلات التجارية.

*تعزيز القدرات من طرف منظمة الجمارك العالمية* - ضاعفت منظمة الجمارك العالمية المساعدات التي تقدمها حالياً للبلدان النامية في مجال تعزيز القدرات، عن طريق توفير استشارات وتحليل ومساعدة في التنفيذ، باستعمال وسائل منظمة الجمارك العالمية، وكذا تدريب ومساعدة فنية في ميدان تيسير المبادلات التجارية، بالإضافة إلى وسائل أخرى لمواجهة الأزمة المالية العالمية.

*التشاور مع المانحين* – ستواصل منظمة الجمارك العالمية تشاورها مع المانحين بغية إبرام اتفاقات حول تمويل برامج التحديث الجمركي، وبصفة خاصة، من أجل تطوير تدابير تيسير التجارة.

أبحاث منظمة الجمارك العالمية – ستواصل منظمة الجمارك العالمية أبحاثها المتعلقة بالأزمة المالية العالمية سواء قصد جمع بيانات تمكن من تحديد التوجهات أو للمساهمة في تشخيص التدابير التي يمكن أن تنشط التجارة الدولية من جديد وتسمح بالاستجابة لمتطلبات الأزمة المالية العالمية.

## 5. الخاتمة.

ستواصل منظمة الجمارك العالمية استطلاع توجهات التجارة العالمية للانخفاض، في هذه الفترة المتميزة بانكماش الاقتصاد العالمي. ولمواجهة هذه الظاهرة، حددت منظمة الجمارك العالمية مجموعة من التوصيات والتدابير التي نرى أنها ستدعم التجارة العالمية خلال هذه الأزمة المالية. ونحن على يقين أنه إذا ما طبقت بشكل واسع، فإن هذا التدابير لن تساهم فقط في تيسير المبادلات التجارية، بل ستعيد الثقة في التجارة العالمية وتضع بذلك حدا لهذه الأزمة.

\* \* \*

## توصيات مرفوعة لمجموعة العشرين

قصد إعادة الثقة في النظام التجاري الدولي خلال الأزمة الاقتصادية العالمية، تحت منظمة الجمارك العالمية مجموعة العشرين على تسجيل التدابير التالية ودعمها.

- على السلطات الوطنية والإقليمية أن تعزز تدابير تيسير المبادلات التجارية المنسجمة مع المعايير الجمركية الدولية ومعايير هيئات المراقبة الأخرى على الحدود.
- ينبغي أن تشجع البلدان المتطورة والمنظمات الدولية المانحة برامج تعزيز القدرات والتحديث الجمركي، بما في ذلك إقامة البنية التحتية الضرورية لاقتصاد الأسواق الناشئة والبلدان النامية، الأمر الذي سيؤدي إلى النهوض بالاقتصاد والاستثمار على المستوى الدولي.
- ينبغي أن تحظى منظمة الجمارك العالمية والمنظمات الدولية المعنية، بالتشجيع من أجل رصد التوجهات الجديدة للتجارة العالمية وتحديد الممارسات المثلى التي ينبغي تنفيذها للمحافظة على نظام التجارة العالمية.